الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أكد أن الحرب على الإرهاب هي المهمة المشتركة للمتحاورين.. المقداد: أي عملية تستبعد أصدقاء سورية الحقيقيين أو إلغاء مسارات «موسكو» لن تكون صادقة ولا محمودة العواقب

سانا-الثورة
صفحة أولى
الأحد 26-4-2015
اعتبر الدكتور فيصل المقداد نائب وزير الخارجية والمغتربين أن أول ما تحتاجه عملية جنيف التي أعلن عنها المبعوث الدولي إلى سورية ستافان دي ميستورا بخصوص حل الأزمة في سورية هو أن تشرك كل الجهات الدولية والإقليمية

ذات الجهود الخيرة والأيادي البيضاء تجاه معاناة الشعب السوري وأن يكون ما أنتجه لقاءا موسكو التشاوريان بمثابة خريطة طريق يتم البناء عليها وعلى ما اتفق عليه المشاركون فيها.

المقداد وفي مقال نشرته صحيفة البناء اللبنانية أمس بعنوان (موسكو أولاً) قال: إن أي عملية سياسية بخصوص الأزمة السورية تستبعد أصدقاء سورية الحقيقيين مثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تكون عملية صادقة بادعاء الحرص على سورية والسوريين، كما أن أي عملية ترمي لإلغاء مسارات موسكو، أو المضاربة عليها، والتشويش على ما حققته وأنجزته لن تكون عملية محمودة العواقب باسم جنيف.

وأكد أن شرط النجاح لأي مساع سياسية هو أن تضع الخبرة التي امتلكها الأصدقاء الروس، والعزيمة والإرادة اللتين عبرت عنهما النتائج الإيجابية للقاءات موسكو في قلب عملية التحضير والإعداد لجنيف لمن يريد النجاح.

وأشار المقداد إلى أن المعيار السابق سيكون بمثابة اختبار النيات الإقليمية التي على دي ميستورا التزود بها قبل المخاطرة بمؤتمر يحصد الفشل ويكون وبالاً وخراباً على كل جهود لاحقة تحت عنوان الحل السياسي حيث الفشل ممنوع هذه المرة.

المقداد دعا دي ميستورا للتحضير المدروس والحصول على موافقة الدول المعنية بتنفيذ الالتزامات التي تلقيها عليها القرارات الأممية والتي اتفق المشاركون بحوارات موسكو على اعتبارها مسؤولية دولية يجب

أن تسبق متابعة السعي للحل السياسي.

وقال: عندما يحمل المبعوث الأممي ورقة مبادئ موسكو إلى العواصم المعنية وإلى الأطراف التي سيلتقيها ممن يحملون عناوين معارضة ورفضوا المشاركة في اللقاءات التشاورية في موسكو سيتمكن من معرفة نسبة النجاح والفشل التي تنتظر أي تفكير بمسار للحل السياسي.

وأوضح أنه من دون توافق على اعتبار الإرهاب الخطر الرئيسي الذي يهدد السوريين، وأن الحرب على الإرهاب هي المهمة المشتركة للمتحاورين، وبالتالي اعتبار الجيش العربي السوري العمود الفقري لهذه الحرب والوقوف خلفه لن تكون هناك فرص لمسار سياسي يحصد نجاحاً مأمولاً.

وأشار إلى أن إعلان دي ميستورا نيته البدء بمشاورات لعقد جنيف جديد للوصول لحل سياسي للأزمة السورية يحمل في طياته حقيقتين: الأولى أن ثمة ما جرى أعاد الأمل بوجود فرص للوصول إلى حل سياسي، والثانية أن ثمة ما يستدعي تدخل الجهد الأممي لتذليل العقبات التي اعترضت في الماضي ولا تزال تعترض هذا الطريق.

ولفت إلى أنه بات واضحاً منذ فشل «جنيف 2» بنسختيه الأولى والثانية ومن ثم تعقيد مساعي دي ميستورا الخاصة بتجميد القتال في حلب أن هناك دوراً خارجياً يقف عقبة أمام تسهيل التوصل لحل سياسي في سورية وأن هذا الدور الخارجي تتولاه الدول التي تناولتها قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بمكافحة الإرهاب الذي يستهدف سورية خصوصاً القرار 2170 والقرار 2178 والقرار 2199، والمعلوم أن تركيا والسعودية وقطر والأردن و»إسرائيل» يقفون بمقدم هذه الكيانات المعنية بتنفيذ هذه القرارات والممتنعة عن ذلك.

وحذر المقداد من أن الرهان على دور الإرهاب أدى إلى توسعه وتجذره وتعدد كياناته، كما أن هذا الرهان هو الذي يدفع بعض الدول الراعية والداعمة للإرهاب لتعطيل أي حل سياسي أملاً بمنح المزيد من الوقت لتحقيق الهدف الذي يحلمون ببلوغه وهو وضع اليد على سورية أو تخريبها كحد أدنى.

ودعا إلى أخذ العبرة من نتائج لقاءي موسكو التشاوريين، إذ إن عدم مشاركة الذين يتلقون التعليمات لإفشال الحوار وتعطيل الحلول السياسية ووجود وسيط نزيه أعطى المساعي الروسية الحميدة فرصاً أفضل وأثبت أن ثمة ما يمكن أن يتفق عليه السوريون حكومة ومعارضة.

كما أبدى رغبة واستعداد سورية للمشاركة بإيجابية واهتمام وحرص بجميع اللقاءات التي تساعد بالوصول إلى تفاهمات تقرب الطريق نحو الحل السياسي، لكن من دون أوهام أو مساومة على الحقائق، وقال: سورية تحتاج الحل السياسي، لكنها لن تذهب لحل بأي ثمن يضيع معه القرار السوري المستقل أو تتعرض عبره وحدة سورية الوطنية للأذى، أو تصاب به مصادر القوة السورية لحساب «إسرائيل».

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية